

استخدام أساتذة الرياضيات لاستراتيجيات التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات  
والصعوبات التي تواجههم أثناء التطبيق .

عزوز لخضر-أستاذ التعليم العالي جامعة منتوري - قسنطينة

خطوط رمضان-أستاذ مساعد جامعة منتوري - قسنطينة

يؤدي التقويم دوراً مهماً في العملية التعليمية وهو جزء لا يتجزأ منها. فسياسات التقويم وأساليبه تبني العملية التعليمية أو تهدمها تبعاً لمستوى جودتها وارتباطها برؤية وأهداف واضحة للتعليم والتعلم، فمن خلاله يمكن اتخاذ القرارات والإجراءات العملية لعلاج نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة للوصول إلى نتائج مرضية.

ولذلك فقد سعينا من خلال دراستنا هذه إلى الوقوف على واقع استخدام أساتذة الرياضيات (خريجي المدارس العليا) لاستراتيجيات التقويم الحديثة في ظل المقاربة بالكفاءات، هذه الأخيرة التي جاءت لتغير العلاقات التربوية النمطية القديمة التي كانت قائمة بين المتعلم والمعلم فتجعل من المعلم منشطاً ومنظماً وليس ملقناً للمعارف، وتجعل من المتعلم محورياً للعملية التعليمية التعليمية، ومسؤولاً عن التعلّات التي يحرزها، فيمارس ويحاول ويبنى التعلّات ويقوم ويثمن تجاربه السابقة ويعمل على توسيع آفاقها.

ومن هذه الاستراتيجيات التي سنقف عندها، الاختبارات الأدائية، التي من خلالها يقوم المتعلم بتوضيح تعلمه وتوظيف مهاراته في مواقف حياتيه حقيقية، أو مواقف تحاكي المواقف الحقيقية، وكذلك إستراتيجية الملاحظة والهدف منها مراقبة المتعلم في مواقف تعليمية مختلفة، وذلك من أجل الحصول على معلومات تفيد في الحكم عليه، وفي تقويم مهاراته وقيمه وسلوكه وأخلاقياته وطريقة تفكيره، وأخيراً إستراتيجية الورقة والقلم والمتمثلة في الاختبارات بأنواعها والتي تقيس قدرات ومهارات المتعلم في مجالات معينة.

وحاولنا كذلك من خلال دراستنا إبراز أهم الصعوبات التي تحول دون تطبيقهم لهذه الاستراتيجيات، وتوصلنا إلى أن هناك صعوبات بيداغوجية وأخرى تنظيمية منها نقص التكوين في ميدان التقويم التربوي، مقاومة الأساتذة لمقتضيات التغيير والإصلاح وأن عملية التقويم تتطلب الكثير من الجهد والوقت، بالإضافة إلى ارتفاع عدد التلاميذ داخل القسم، لهذا مازال الأساتذة يعتمدون على إستراتيجية التقويم المعتمد على الورقة والقلم ومنها الاختبارات التحصيلية.

### إشكالية الدراسة:

تسعى معظم الدول إلى تطوير العملية التعليمية التعليمية وتحديثها، لتلبية متطلبات التطورات الحديثة، ولأن هذه العملية هي عملية متحركة ومتطورة ومتغيرة بحكم تطور الحياة.

والمجتمعات، فقد شمل تطوير شامل لجوانب العملية التعليمية التعليمية، لكي يكون التعليم محققا لطموحات البلاد، ملبيا لآمالها وتطلعاتها في حياة أكثر رقا وتطورا ونماء وازدهارا .

إن تحديث المناهج وتطوير عناصرها من خلال الإصلاح الجديد الذي شرع في تطبيقه ابتداء من الموسم الدراسي 2004/2003 هو السبيل الأمثل لتطوير التعليم , ولمعرفة مدى ما تحقق من الأهداف المنشودة في العملية التربوية من خلال تنوع أساليب التقويم، لكي يساير روح العصر وتحقيق الغايات والطموحات، ولا سيما في هذا العصر الذي يتسم بالعلم والتقنية والتطورات العلمية والتربوية والانفجار المعرفي الهائل وثورة المعلومات والاتصالات.

من خلال هذه الإصلاحات الأخيرة، فإن المدرسة الجزائرية ترفع الكثير من التحديات، لعل من أبرزها المراهنة على نوعية المنتج أي رفع مستوى المتعلمين لتجعل منهم محورا للعملية التربوية، وكذا اعتماد منطق المناهج بدل منطق البرامج فاختارت بذلك بيداغوجية التدريس بالمقاربة بالكفاءات (التي هي

في الواقع امتداد للمقاربة بالأهداف) وتتلخص المقاربة المعتمدة في المناهج الجديدة في الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما الذي يتحصل عليه المتعلم في نهاية كل مرحلة، من معارف وسلوكات وقدرات وكفاءات؟

- ما هي الوضعية التعليمية، الأكثر دلالة لإكسابه هذه الكفاءات وجعله يتمثل المكتسبات الجديدة بعد تحويل مكتسباته السابقة (من معارف ومواقف وسلوكات)؟

- ما هي الوسائل والطرق المساعدة على استغلال هذه الوضعيات والمحفزة لمشاركة المتعلم في تكوين ذاته مشاركة مسؤولة؟

- كيف يمكن أن يقوم مستوى أداء المتعلم للتأكد من انه قد تمكن فعلا من الكفاءات لمستهدفة؟

فالتقويم في هذه الحالة جزء من عملية التعلم ويهدف أساسا إلى إنارة المتعلم فيما يتعلق بمسلكه خلال عمليات التعلم.

كما أن المقاربة بالكفاءات تغير العلاقات التربوية النمطية القديمة التي كانت قائمة بين المتعلم والمعلم فتجعل من المعلم منشطا ومنظما وليس ملقنا للمعارف وتجعل من المتعلم محورا للعملية مسؤولا عن التعلمات التي يحرزها، يمارس ويحاول ويبني التعلمات ويقوم ويثمن تجاربه السابقة ويعمل على توسيع آفاقها.

وفي إطار السعي لتطوير التعليم الثانوي وتحسين مخرجاته بما يفي متطلبات التنمية بمختلف جوانبها، يبرز التقويم التربوي كأحد عناصر العملية التعليمية الذي يتطلب اهتماما خاصا من الجهات المسؤولة عن التعليم. فالتقويم يؤدي دورا مهما في العملية التعليمية وهو جزء لا يتجزأ منها. فسياسات التقويم وأساليبه تبني العملية التعليمية أو تهدمها تبعاً لمستوى جودتها وارتباطها برؤية وأهداف واضحة للتعليم والتعلم. فالتقويم المبني على رؤية صحيحة يؤدي إلى بناء أدوات تقويم علمية ذات موثوقية يمكن من خلالها جمع الشواهد التي تقود إلى أحكام صحيحة عن تحصيل الطالب وبالتالي إلى تحسين التعلم.

ومن الملاحظ أن التقويم في كثير من الممارسات التعليمية ليس جزءاً من عملية التعليم والتعلم بل هو منفصل عنها، حيث إنه يأتي في الغالب بعد عملية التدريس ولا يؤثر فيها، ناهيك عن أنه يختزل في الاختبارات كوسيلة رئيسة أو وحيدة لتقويم التحصيل، إضافة إلى أن الطالب لا يعلم عن نتيجته وأدائه إلا بعد انتهاء التدريس، ولا يكون بمقدوره إعادة تعلم الكفاءة التي دلت نتائج التقويم على عدم إتقانها. وتأتي اختبارات البكالوريا التي تطبق في بلادنا خير شاهد على ذلك.

وتزامن القصور المفاهيمي للتقويم، مع ضعف في مهارات معظم الأساتذة في بناء الاختبارات وتركيزها على مستويات التذكر والفهم وإغفال الجوانب الأدائية ومهارات التحليل والتركيب والتقويم، وأدى هذا إلى النزعة القوية لدى الأساتذة للتدريس من أجل الاختبار، وقلة الاهتمام ببعض الكفاءات التي يفترض تعلمها، وأصبح الدافع لدى التلاميذ ينصب على الحصول على علامات عالية، وعزز ذلك الروح التنافسية عند التلاميذ والسلوكيات الخاطئة التي قد تنتج عن ذلك وهذا راجع خاصة إلى طبيعة أسئلة امتحان شهادة البكالوريا. وبرزت إشكالات اجتماعية كبيرة تظهر نهاية كل عام دراسي تتمثل في الطعون المستمرة من التلاميذ وأولياء أمورهم من أجل إعادة تصحيح أوراق الاختبارات، وكذا صعوبتها وغموضها وعدم عدالتها مما يشكل ضغطاً كبيراً على المؤسسات التعليمية يتجه نحو خفض مستويات المعايير التي تقوم عليها تلك الاختبارات، وبالتالي لن تكون هذه الأخيرة أدوات تقويم صادقة.

من أجل هذا وجب تطوير في أساليب تقويم مهارات التلاميذ وأدائهم وعملياتهم ونتائجهم، أي التحول من الاختبارات التحصيلية التي تعد الوسيلة الوحيدة للتقويم إلى اعتماد استراتيجيات حديثة توفر صورة أكثر دقة عن تحصيل التلاميذ. ولهذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن واقع استخدام أساتذة الرياضيات لاستراتيجيات التقويم وكذا التعرف عن أهم الصعوبات التي تواجههم أثناء التطبيق وذلك من خلال طرح التساؤلات التالية:

1- ما هو واقع استخدام أساتذة الرياضيات (خريجي المدرسة العليا للأساتذة) في المرحلة الثانوية لاستراتيجيات التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات ؟ هل يعتمد الأساتذة على إستراتيجية التقويم المعتمد على الورقة والقلم؟ أو على الملاحظة؟ أو على الاختبارات الأدائية؟

2- ما هي الصعوبات التي يواجهها أساتذة الرياضيات أثناء تطبيق استراتيجيات التقويم؟

والى ماذا ترجع هذه الصعوبات؟

هل ترجع إلى نقص التكوين؟ أم ترجع إلى مقاومة الأساتذة لمقتضيات التغيير والإصلاح؟ أم إلى ما تتطلبه هذه العملية من جهد ووقت؟ أم هي راجعة إلى ارتفاع عدد التلاميذ في القسم؟

## 2- فرضيات الدراسة :

من خلال طرحنا للإشكالية، وقصد الإجابة عن تساؤلاتها، تطرح الدراسة الفرضيات التالية:

### الفرضية الأولى:

- يعتمد الأساتذة على إستراتيجياتي التقويم المعتمد على الورقة والقلم وعلى الملاحظة وغالبيتهم لا يستخدمون إستراتيجية التقويم المعتمد على الاختبارات الأدائية.

### الفرضية الثانية:

يواجه تطبيق الأساتذة لاستراتيجيات التقويم صعوبات ترجع إلى عوامل بيداغوجية وعوامل تنظيمية.

### الفرضيات الإجرائية للفرضية الثانية:

- ترجع صعوبة تطبيق الأساتذة لاستراتيجيات التقويم إلى نقص التكوين في ميدان التقويم التربوي في ظل المقاربة بالكفاءات.

- ترجع صعوبة تطبيق الأساتذة لاستراتيجيات التقويم إلى مقاومة الأساتذة لمقتضيات التغيير والإصلاح.

- ترجع صعوبة تطبيق الأساتذة لاستراتيجيات التقويم إلى ما تتطلبه هذه العملية من جهد ووقت كبيرين.

- ترجع صعوبة تطبيق الأساتذة لاستراتيجيات التقويم إلى ارتفاع عدد التلاميذ في القسم.

### 3- أهداف الدراسة :

1- التعرف على أهم صيغ التقويم التي يعتمد عليها أساتذة الرياضيات في المرحلة الثانوية.

2- الكشف عن مدى استخدام أساتذة الرياضيات لاستراتيجيات التقويم الحديثة.

3- الكشف عن أهم الصعوبات التي تواجههم أثناء تطبيق هذه الاستراتيجيات.

4- وصف وتحليل لواقع نظام التقويم التربوي الحالي في مؤسسات التعليم الثانوي.

5 - تزامن الدراسة مع التحولات والإصلاحات الوطنية التي يحتل فيها التقويم موقعا مميزا.

6- إفادة الزملاء أساتذة الرياضيات خاصة في تطوير استراتيجيات التقويم .

7- تفتح الدراسة المجال لبحوث علمية مستقبلية في مجال التقويم التربوي .

### 4- تحديد مفاهيم الدراسة:

سنحاول من خلال هذا العنصر إعطاء تعريفا إجرائيا لمصطلحات البحث، والتي تعتبر بمثابة مفردات أساسية ومفتاحية في البحث:

#### 1- الرياضيات:

هي لغة المنطق، وهي بناء استدلالي يبدأ بمسلمات لتشتق منها النتائج باستخدام قواعد منطقية.

#### 2- التقويم التربوي:

عملية منظمة ترمي إلى تحديد مدى تحقيق العملية التعليمية لأهدافها , أي تحديد نواحي القوة ونواحي الضعف في كل مكونات العملية التعليمية التعليمية حتى يتم علاج نواحي الضعف وتعزيز نواحي القوة .

### 3- استراتيجيات التقويم :

هي جملة الإجراءات المستخدمة في عملية التقويم بحيث تنفذ في صورة خطوات وتتحول كل خطوة إلى أساليب وتكتيكات جزئية تتم في تتابع مقصود ومخطط لتحقيق الأهداف بفاعلية .

#### 3-1- إستراتيجية التقويم المعتمد على الاختبارات الأدائية:

قيام المتعلم بتوضيح تعلمه، من خلال توظيف مهاراته في مواقف حياتيه حقيقية، أو مواقف تحاكي المواقف الحقيقية، أو قيامه بعروض عملية يظهر من خلالها مدى إتقانه لما اكتسب من مهارات، في ضوء الأهداف التعليمية المراد إنجازها.

#### 3-2- إستراتيجية التقويم المعتمد على الملاحظة :

عملية يتوجه فيها المعلم أو بحواسه المختلفة نحو المتعلم؛ بقصد مراقبته في موقف نشط، وذلك من أجل الحصول على معلومات تفيد في الحكم عليه، وفي تقويم مهاراته وقيمه وسلوكه وأخلاقياته وطريقة تفكيره.

#### 3-3- إستراتيجية التقويم المعتمد على الورقة والقلم :

تتمثل في الاختبارات بأنواعها والتي تقيس قدرات ومهارات المتعلم في مجالات معينة .

### الإطار الميداني:

#### 1 - منهج الدراسة :

استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتمد حسب أمين ساعتى (1992)، ص98) : " على دراسة الظواهر كما توجد في الواقع ، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كفيًا أو تعبيراً كميًا،فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيصفها وصفا رقميا يوضح مقدرا هذه الظاهرة أو حجمها، ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى".

## الدراسة الاستطلاعية :

### خصائص الدراسة الاستطلاعية :

أجريت دراستنا الاستطلاعية على مستوى 05 ثانويات بمدينة المسيلة تم

اختيار هذه الثانويات بطريقة قصدية وهذا لعدة عوامل منها:

\* وقوعها بموقع جغرافي يمكن التردد عليها عدة مرات بسهولة.

\* وجود مدرء وأساتذة يمكن التعاون معهم .

وقد تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 22 أستاذا لمادة الرياضيات،

موزعين كما يلي:

\* 17 أستاذا أجريت معهم مقابلات.

\* 05 أساتذة قمنا بملاحظتهم مباشرة داخل قاعة التدريس.

### أدوات الدراسة :

#### 1- المقابلة :

قمنا بمقابلة عدد من أساتذة الرياضيات، وكانت مقابلتنا تركز على مدى

استخدامهم لاستراتيجيات التقويم الثلاث في ظل المقاربة بالكفاءات، وأي

الاستراتيجيات التي يعتمدون عليها أكثر في تقويم تلاميذهم، كما تطرقنا معهم

إلى الصعوبات التي تواجههم أثناء التطبيق وتجدر الإشارة إلى أن بعضهم

رفض الحديث معنا حول هذا الموضوع لأنهم متأكدون انه مهما كانت نتائج

هذه الدراسة فانه لن يتم الاستفادة من نتائجها، وتبقى في رفوف المكتبات فقط.

#### 2- الملاحظة :

استخدمنا أسلوب الملاحظة في المرحلة الثانية من الدراسة الاستطلاعية،

حيث حضرنا لبعض الأساتذة في أقسامهم مع التلاميذ، ولاحظنا أن معظمهم

مازال يعتمد على الأمثلة التطبيقية البسيطة لإيصال مختلف المعارف

لتلاميذهم، كما لاحظنا أن البعض منهم استخدم الوضعية الإدماجية، لكن عند

معالجتها أهمل تماما شبكة التقويم وشبكة التصحيح (المعايير والمؤشرات)

واعتبرها عبارة عن مسالة، الهدف هو حلها فقط .

نتائج الدراسة الاستطلاعية :

أولاً: واقع استخدام الأساتذة لاستراتيجيات التقويم :

1- إستراتيجية التقويم المعتمد على الاختبارات الأدائية :

| %     | التكرارات | استخدام الاختبارات الأدائية |
|-------|-----------|-----------------------------|
| 27.27 | 06        | الاستخدام                   |
| 72.72 | 16        | عدم الاستخدام               |
| 100   | 22        | المجموع                     |

2- إستراتيجية التقويم المعتمد على الملاحظة :

| %     | التكرارات |               |
|-------|-----------|---------------|
| 59,09 | 13        | الاستخدام     |
| 40,90 | 09        | عدم الاستخدام |
| 100   | 22        | المجموع       |

3- إستراتيجية التقويم المعتمد على الورقة والقلم :

| %   | التكرارات | استخدام الورقة والقلم |
|-----|-----------|-----------------------|
| 100 | 22        | الاستخدام             |
| 00  | 00        | عدم الاستخدام         |
| 100 | 22        | المجموع               |

ثانياً: الصعوبات التي تواجههم أثناء تطبيقهم لاستراتيجيات التقويم:

| %     | التكرارات | البدايل | الصعوبات التي تواجه الأساتذة أثناء عملية التقويم |
|-------|-----------|---------|--|
| 77,27 | 17        | نعم     | نقص التكوين                                      |
| 22,72 | 05        | لا      |  |
| 77,27 | 17        | نعم     | مقاومة التغيير والإصلاح                          |
| 22,72 | 05        | لا      |  |
| 63,63 | 14        | نعم     | تتطلب عملية التقويم الكثير من الجهد والوقت       |
| 36,36 | 08        | لا      |  |
| 86,36 | 19        | نعم     | ارتفاع عدد التلاميذ داخل القسم                   |
| 13,63 | 03        | لا      |  |

- حدود الدراسة :

الحدود الزمانية :

تم انجاز هذه الدراسة على مدى السنة الدراسية 2010/2009.

الحدود المكانية :

أجريت هذه الدراسة في ولاية المسيلة في مؤسسات التعليم الثانوي، والتي بلغت

25 ثانوية، مع العلم أن الولاية تحتوي على 52 ثانوية .

- أسلوب المعالجة الإحصائية :

اعتمدنا في تعاملنا مع البيانات التي تحصلنا عليها على أسلوب إحصائي يتمثل

في تبويبها في جداول إحصائية، وتشمل هذه الجداول:

\* التكرارات: حيث تم حسابها من خلال إجابات الأساتذة على كل عبارة في الاستمارة

\* النسب المئوية: لإعطاء دلالة للتكرارات تم ترجمتها إلى نسب مئوية .

- بناء وسيلة البحث:

اعتمدنا في دراستنا هذه على الاستمارة التي تعد من وسائل البحث العلمي

المستعملة بكثرة في أوساط الباحثين، ويمكن إعطاء تعريف للاستمارة حسب

عمار بوحوش (1999، ص66): " هي مجموعة من الأسئلة المرتبة حول

موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري

تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها".

- عينة الدراسة وخصائصها :

حجم عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

بلغ عدد أفراد عينة الدراسة 112 أستاذا لمادة الرياضيات موزعين على 25

ثانوية من ثانويات الولاية، وتم إجراء الدراسة النهائية على 91 أستاذا موزعين

على 18 ثانوية، وهي عينة عنقودية.

مواصفات عينة الدراسة :

1- الجنس :

| الجنس   | التكرارات | %    |
|---------|-----------|------|
| ذكور    | 57        | 62,6 |
| اناث    | 34        | 37,4 |
| المجموع | 91        | 100  |

2- السن :

| السن     | التكرارات | %     |
|----------|-----------|-------|
| 30-20    | 22        | 24,17 |
| 40-31    | 24        | 26,37 |
| 40 فأكثر | 38        | 41,75 |
| دون جواب | 07        | 07,69 |
| المجموع  | 91        | 100   |

3- من حيث عدد سنوات التدريس :

| عدد سنوات التدريس | التكرارات | %     |
|-------------------|-----------|-------|
| 5-1               | 25        | 27,47 |
| 10-6              | 13        | 14,28 |
| 15-11             | 16        | 17,58 |
| 20-16             | 19        | 20,87 |
| 21 فأكثر          | 17        | 18,68 |
| دون جواب          | 01        | 01,09 |
| الجواب            | 91        | 100   |

## عرض النتائج:

1: واقع استخدام استراتيجيات التقويم :

1- استخدام أساتذة الرياضيات لاستراتيجية التقويم المعتمد على الاختبارات الأدائية:

1-1 استخدام الأساتذة للوضعية المشكلة قصد توظيف المعارف في الحياة اليومية :

| %    | التكرارات | استخدام الوضعية المشكلة |
|------|-----------|-------------------------|
| 12,4 | 11        | الاستخدام بشكل مرض      |
| 66,3 | 59        | عدم الاستخدام           |
| 21,3 | 19        | الاستخدام بشكل غير مرض  |
| 100  | 89        | المجموع                 |

1-2 استخدام الأساتذة للوضعية الإدماجية لدمج معارف التلاميذ:

2- استخدام أساتذة الرياضيات لاستراتيجية التقويم المعتمد على الملاحظة:

| %    | التكرارات | استخدام الوضعية الإدماجية |
|------|-----------|---------------------------|
| 18,4 | 16        | الاستخدام بشكل مرض        |
| 62,1 | 54        | عدم الاستخدام             |
| 19,5 | 17        | الاستخدام بشكل غير مرض    |
| 100  | 87        | المجموع                   |

1-2-1 الاعتماد على الملاحظة عند التقويم:

| %    | التكرارات | الاعتماد على الملاحظة عند التقويم |
|------|-----------|-----------------------------------|
| 55,6 | 50        | الاستخدام بشكل مرض                |
| 17,8 | 16        | عدم الاستخدام                     |
| 26,7 | 24        | الاستخدام بشكل غير مرض            |
| 100  | 90        | المجموع                           |

2-2-2 تدوين الملاحظات حول تطور تعلم كل تلميذ:

| % | التكرارات | تدوين الملاحظات حول تطور تعلم كل تلميذ |
|---|-----------|--|
|---|-----------|--|

|      |    |                        |
|------|----|------------------------|
| 42,9 | 39 | الاستخدام بشكل مرض     |
| 19,8 | 18 | عدم الاستخدام          |
| 37,3 | 34 | الاستخدام بشكل غير مرض |
| 100  | 91 | المجموع                |

3- استخدام أساتذة الرياضيات لاستراتيجية التقويم المعتمد على الورقة والقلم:  
3-1- استخدام الاختبارات التحصيلية:

|      |           |                              |
|------|-----------|------------------------------|
| %    | التكرارات | استخدام الاختبارات التحصيلية |
| 87,8 | 79        | الاستخدام بشكل مرض           |
| 3,3  | 03        | عدم الاستخدام                |
| 8,9  | 08        | الاستخدام بشكل غير مرض       |
| 100  | 90        | المجموع                      |

إن النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا المحور والخاص بواقع استخدام استراتيجيات التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات، يتضح لنا جليا أن أساتذة الرياضيات يعتمدون بصورة كبيرة على إستراتيجية التقويم المعتمد على الورقة والقلم، وخاصة الاختبارات التحصيلية، ويأتي استخدام الملاحظة في عملية التقويم بأقل استخداما من طرف الأساتذة، وفي الأخير نجد أن غالبية الأساتذة لا يستخدمون الاختبارات الأدائية بما فيها الوضعية الإدماجية والوضعية المشكلة، ومنه فإن الفرضية الأولى قد تحققت.

ثانيا: الصعوبات التي تواجه أساتذة الرياضيات أثناء تطبيقهم لاستراتيجيات التقويم:

- 1- نقص عملية التكوين في ميدان التقويم التربوي في ظل المقاربة بالكفاءات
- 2- مقاومة الأساتذة لمقتضيات التغيير والإصلاح
- 3- طريقة التقويم الجديدة تتطلب الكثير من الجهد الوقت
- 4- اكتظاظ الأقسام

1- نقص عملية التكوين في ميدان التقويم التربوي في ظل المقاربة بالكفاءات:

1-1- التكوين حول كيفية إجراء عملية التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات :

| التكرارات | %    | التكوين حول كيفية إجراء عملية التقييم |
|-----------|------|---------------------------------------|
| 07        | 7,9  | تكوين كاف                             |
| 55        | 61,8 | عدم التكوين                           |
| 27        | 30,3 | تكوين غير كاف                         |
| 89        | 100  | المجموع                               |

## 1-2- التدريب على كيفية تقويم الكفاءات:

| التكرارات | %    | التدريب على كيفية تقويم الكفاءات |
|-----------|------|----------------------------------|
| 07        | 7,9  | تكوين كاف                        |
| 50        | 56,2 | عدم التكوين                      |
| 32        | 36   | تكوين غير كاف                    |
| 89        | 100  | المجموع                          |

من خلال النتائج التي توصلنا إليها في هذا العنصر والخاص بنقص عملية التكوين في ميدان التقويم التربوي في ظل المقاربة بالكفاءات، يتبين لنا أن غالبية الأساتذة لم يتلقوا تكويناً إطلاقياً أو أن تكوينهم كان غير كاف في هذا المجال، وهو ما يشكل لهم صعوبة في تطبيق استراتيجيات التقويم التربوي، ومنه فإن الفرضية الإجرائية الأولى قد تحققت.

## 2- مقاومة الأساتذة لمقتضيات التغيير والإصلاح:

### 2-1- الرغبة في تطبيق استراتيجيات التقويم الحديثة:

| التكرارات | %    | الرغبة في تطبيق استراتيجيات التقويم الحديثة |
|-----------|------|---|
| 51        | 57,3 | وجود رغبة                                   |
| 38        | 42,7 | عدم وجود رغبة                               |
| 89        | 100  | المجموع                                     |

### 2-2- تغيير طريقة التقويم السابقة عند تقييم وضعية مشكل :

| التكرارات | % | تغيير طريقة التقويم السابقة عند تقييم وضعية مشكل |
|-----------|---|--|
|-----------|---|--|

|      |    |                         |
|------|----|-------------------------|
| 36,5 | 31 | تغيير طريقة التقويم     |
| 63,5 | 54 | عدم تغيير طريقة التقويم |
| 100  | 85 | المجموع                 |

### 3- طريقة التقويم الجديدة تتطلب الكثير من الجهد الوقت:

#### 3-1 - عملية التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات تتطلب بذل جهد كبير:

|      |           |   |
|------|-----------|---|
| %    | التكرارات | عملية التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات تتطلب بذل جهد كبير |
| 85,6 | 77        | نعم تتطلب بذل جهد كبير                                    |
| 14,4 | 13        | لا تتطلب بذل جهد كبير                                     |
| 100  | 90        | المجموع   |

#### 3-2 - الوقت المخصص للحصة الدراسية وإجراء تقويم تكويني وختامي :

|      |           |  |
|------|-----------|--|
| %    | التكرارات | الوقت المخصص للحصة الدراسية وإجراء تقويم تكويني وختامي |
| 18,9 | 17        | يسمح بإجراء تقويم تكويني وختامي                        |
| 81,1 | 73        | لا يسمح بإجراء تقويم تكويني وختامي                     |
| 100  | 90        | المجموع  |

#### 4- اكتظاظ الأقسام

#### 4-1 - عدد التلاميذ داخل القسم وإجراء عملية التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات:

|      |           |   |
|------|-----------|---|
| %    | التكرارات | عدد التلاميذ في القسم وإجراء عملية التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات |
| 6,7  | 06        | يسمح بإجراء عملية التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات                  |
| 93,3 | 84        | لا يسمح بإجراء عملية التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات               |
| 100  | 90        | المجموع   |

#### 4-2 - عدد التلاميذ داخل القسم ومعالجة وتصحيح أخطاء كل تلميذ:

|      |           |   |
|------|-----------|---|
| %    | التكرارات | عدد التلاميذ داخل القسم ومعالجة وتصحيح أخطاء كل تلميذ |
| 7,7  | 07        | يسمح بمعالجة وتصحيح أخطاء كل تلميذ                    |
| 92,3 | 84        | يسمح بمعالجة وتصحيح أخطاء كل تلميذ                    |

## خاتمة:

يعد التقويم التربوي أحد الأركان الأساسية في المنظومة التربوية، يؤثر في كل مكوناتها ويتأثر بها، فمن خلاله تصدر أحكاما على مدخلاتها ومخرجاتها في ضوء أهدافها، ومن ثم اتخاذ القرارات والإجراءات العملية لعلاج نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة للوصول إلى نتائج مرضية.

انطلقت دراستنا من إشكالية البحث عن واقع استخدام أساتذة الرياضيات لاستراتيجيات التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات حيث تناولنا إستراتيجية التقويم المعتمد على الاختبارات الأدائية وعلى الملاحظة وكذلك إستراتيجية التقويم المعتمد على الورقة والقلم.

ثم تطرقنا إلى الصعوبات التي تواجههم أثناء تطبيقهم لهذه الاستراتيجيات، وتؤكد النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

يواجه الأساتذة عند تطبيقهم لاستراتيجيات التقويم صعوبات بيداغوجية وصعوبات تنظيمية منها نقص تكوين الأساتذة في مجال التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات، بالإضافة إلى مقاومتهم لهذا التغيير والإصلاح وكذا ما يتطلبه تطبيق هذه الاستراتيجيات من جهد ووقت، وإلى الارتفاع الكبير لعدد التلاميذ داخل الأقسام .

**اقتراحات :** وبناء على هذه النتائج التي توصلت إليها الدراسة نورد الاقتراحات التالية:

\* ضرورة تكوين الأساتذة في مجال التقويم التربوي ، وكيفية التطبيق الجيد لاستراتيجيات التقويم الحديثة ، وخاصة الوضعيات التقييمية كالوضعية المشكلة والوضعية الإدماجية ، بالإضافة إلى استغلال الملاحظة في عملية التقويم.

\* ضرورة إشراك الأساتذة واستشارتهم في كل تغيير أو إصلاح، فالأستاذ هو المعني بتنفيذ ما جاءت به المناهج ، لذلك يجب استشارته وإشراكه في هذه

الإصلاحات حتى يتسنى له فهم كل ما جاءت به ومن ثم تنفيذها وتطبيقها بصورة جيدة.

استحداث مناصب مالية جديدة لتخفيف العبء على الأساتذة، فنجد أن العديد من الأساتذة يدرسون أكثر من النصاب القانوني والمحدد ب 18 ساعة في الأسبوع، حيث يصل البعض إلى تدريس 24 ساعة أسبوعيا أو أكثر وتسد له أكثر من 05 أقسام، لذلك لا يمكنه تطبيق ما جاءت به بيداغوجية المقاربة بالكفاءات .

\* تكيف مضامين المناهج التعليمية مع وقت الحصة الدراسية حتى يتوافق عامل الوقت والجهد مع مضمون المنهاج ، فنجد العديد من الدروس تحتاج إلى وقت كبير لإنائها وفهمها من طرف التلاميذ، في حين يخصص لها وقت محدد. الاهتمام بجميع سنوات التعلم في المرحلة الثانوية وعدم التركيز فقط على السنة النهائية وإهمال السنوات السابقة، فنجد - خاصة في السنوات الثلاثة الأخيرة - متابعة تقدم برنامج السنوات النهائية وضرورة إنجازه في الوقت المحدد ، في حين لا نجد أي اهتمام بتقدم برنامج السنوات الأولى والثانية ، حتى أنه أثناء غياب أحد أساتذة الأقسام النهائية في مادة معينة يتم تعويضه بأحد أساتذة السنوات الأولى والثانية ، حتى لا يتأخر تنفيذ برنامج السنة النهائية.\* تخفيض عدد التلاميذ في الأقسام وذلك بفتح أقسام موازية من أجل التقليل من الاكتظاظ.

#### قائمة الكتب باللغة العربية :

- 1- إبراهيم قاسمي (2004) : دليل المعلم في الكفاءات ، دار هومة ، دط ، الجزائر .
- 2- احمد أبو العباس ، محمد العطروني (1983): تدريس الرياضيات المعاصرة بالمرحلة الابتدائية ، دار العلم ، ط2، الكويت .
- 3- احمد يعقوب النور (2007): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الجنادرية للنشر والتوزيع، دط، عمان، الأردن .
- 4- احمد رضا (1960) : متن اللغة، دار مكتبة الحياة، ط1، بيروت، لبنان.
- 5- الربيع بوفامة (2002): تدريس القراءة في الطور الثاني من التعليم الأساسي، ط2، الجزائر .

- 6- أمل البكري، عفاف الكسواني (2001): أساليب تعليم العلوم والرياضيات، دار الفكر، ط1، عمان، الأردن.
- 7- بوسنة محمود (2007): علم النفس القياسي، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، الجزائر.
- 8- جابر عبد الحميد جابر (1999): استراتيجيات التدريس والتعلم ، دار الفكر العربي ، ط1 ، القاهرة.
- 9- هيثم كامل الزبيدي (2003) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار الكتاب الجامعي ، ط1 ، الإمارات العربية المتحدة.
- 10- حسن حسين زيتون (2003): استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، عالم الكتب، ط1 ، القاهرة .
- 11- لخضر زروق (2003): تقنيات الفعل التربوي ومقاربة الكفاءات، دار هومه، دط، الجزائر.
- 12- ماجدة السيد عبيد وآخرون(2001): أساسيات تصميم التدريس، دار الصفاء، ط1، الأردن.
- 13- ماجدة محمود صالح(2006): الاتجاهات المعاصرة في تعليم الرياضيات، دار الفكر، ط1، الأردن
- 14- مجدي عزيز إبراهيم (1985): تدريس الرياضيات في التعليم قبل الجامعي، مكتبة النهضة المصرية، ط2، القاهرة .
- 15- مجموعة المصطلحات العلمية والفنية (1969): الهيئة العامة لشؤون المطابع، القاهرة.
- 16- محبات أبو عميرة (2002): الإبداع في تعليم الرياضيات، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط1، القاهرة.
- 17- محمد الدريج (2000): الكفاءات في التعليم ، منشورات رمسيس ، الرباط.المغرب.
- 18- محمد الطاهر طالبي(2006): نماذج من امتحانات تعليمية الرياضيات ، المدرسة العليا للأساتذة، قسم الرياضيات، القبة، الجزائر .
- 19- محمد الصالح حثروبي (2002): المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى للطباعة والنشر الجزائر.
- 20- محمد بوعلاق (2004): مدخل لمقاربة التعليم بالكفاءات قصر الكتاب، البليلة، الجزائر.
- 21- محمد زياد حمدان (2001): أدوات الملاحظة الصفية مفاهيمها وأساليب قياسها للتربية ، دار التربية الحديثة دمشق ، سوريا.

- 22- محمد عبد الكريم أبو سل (1999): مناهج الرياضيات وأساليب تدريسها، دار الفرقان للنشر، ط1، عمان.
- 23- محمد عبد الرحمان مرجبا (1988): الجامع في تاريخ العلوم عند العرب ، منشورات عويدات ط2 ، بيروت ،لبنان.
- 24- محمد علي عبد المعطي وآخرون (1998): أساليب البحث العلمي ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ط1 ،القاهرة.
- 25- محمد قاسم (1978): المنطق الحديث ومنهج البحث ، دار المعارف ، ط1 ،الجزائر.
- 26- محمد شارف سرير ، نور الدين خالدي (1995): التدريس بالأهداف وبيداغوجيا التقويم، ط2 ، الجزائر .
- 27- محمد محمود الحيلة (1999): التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1 ،عمان الأردن .
- 28- محمود احمد شوق (1997): الاتجاهات الحديثة في تدريس الرياضيات ، دار الميرخ للنشر، ط3، الرياض، السعودية .
- 29- محمود عبد الحليم منسي (1998): التقويم التربوي، دار المعرفة الجامعية، دط،الإسكندرية، مصر.
- 30- محمود عبد المسلم الصليبي (2008): الجودة الشاملة وأنماط القيادة التربوية، دن، ط1، لبنان.
- 31- ميلود زيان (1998): اسس تقنيات التقويم التربوي، منشورات ثالة، دط، الجزائر.
- 32- نادر فهمي الزيود (2005): هشام عامر عليان، مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الفكر ط3، الأردن.
- 33- نبيل عبد الهادي(2005):القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1 ، عمان.
- 34- نقادي محمد وآخرون (1993): القياس والتقدير والتقويم ،كتاب الرواسي 1 ، جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي، الجزائر.
- 35- سامي ملح (2000):القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ط1 ، عمان، الأردن .
- 36- سبع محمد أبو لبة (1985):مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي، مطابع التعاونية، ط3، الأردن.

- 37- سبع محمد أبو لبدة (2008): مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي، دار الفكر، ط1، عمان، الأردن.
- 38- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي (2003) كفايات التدريس ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان، الأردن.
- 39- سعد لعمش (1999): التقويم التربوي في المواد العلمية ، دار هومة ، دط، الجزائر.
- 40- سعدون حمدان وآخرون (2001): دور التعليم في الوحدة العربية ، بحوث وقائع الندوة الفكرية ، مركز الدراسات العربية ، الاردن.
- 41- عبد الواحد الكبيسي(2007): القياس والتقييم، دار جرير للنشر والتوزيع ، ط1 ، الأردن.
- 42- عبد اللطيف الفاربي وآخرون (1994): معجم علوم التربية، النجاح الجديدة، ط1، المغرب.
- 43- عبد الحافظ سلامة(2007): أساليب تدريس العلوم والرياضيات، اليازوري، دط، عمان، الأردن.

#### قائمة المراجع باللغة الفرنسية :

- 1-Anna Sierpinska (1995): La Compréhension En Mathématiques , Modulo éditeur , Canada .
- 2- Anne Jooro(1999): L'enseignement et l'évaluation , De boeck , Marseille .
- 3- De Landsheere .G(1984) : Evaluation Continue et Examens , édition Labor , Bruxelles.
- 4- Marcel postic et De Ketele J.M ( , 1988): Observer les Situations Educatives,presses universitaires de France , 1<sup>er</sup> édition , Paris.
- 5- Richard Pallascio(1992):Mathématiques Instrumentales et Projets D'enfants , Modulo éditeur, Canada .
- 6- Scallon Gérard(1988):l'évaluation Formative des apprentissages ,les presses de L'université laval, Tom1, Québec.
- 7- Scallon Gérard(1988):l'évaluation Formative des apprentissages ,les presses de L'université laval, Tom2,Québec.
- 8-Scallon Gérard(2007):L'évaluation des apprentissages dans une approche par compétences,de böeck ,canada.
- 9- Scallon Gérard(2007):L'évaluation des apprentissages dans une approche2 par compétences,de böeck ,canada.
- 10- Josette Rey-Debve(1985) : Dict. Méthodologique du français le Robert, Vol2.
- 11-- Vincent Carette(2003) : Soutient à l'éducation de bases.
- 12- Xavier Roegiers (2006): la pédagogie de l'intégration en bref.